



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

E – iraqfirst.1@hotmail.com

رقم البيان - (106)  
التاريخ - 31 / آب / 2014

**((يا أبناء العراق ضد مخاطر النظام الإيراني؛ إتحدوا إتحدوا))**

**يشهد الوطن العربي رؤية إيران واستراتيجيتها الهدامة التي تهدد المصالح الحيوية لأمتنا العربية  
فأين رؤانا العربية؟ وكيف نرى نحن العرب لهذه التهديدات الحقيقية؟  
ونحن بمقدورنا التعامل مع هذا التهديد وتحجيمه وتهشيمه**

**أيها الشعب العراقي الصابر بصموده الجبار**

أن القادة الإيرانيين بكل اتجاهاتهم، سواء كانوا فرساً عنصريين أو شيعة صفويين، تجمعهم رؤية موحدة تشكل التفكير الاستراتيجي والعسكري الإيراني، ومن أهمها: تأكيد دور إيران الإقليمي للهيمنة على دول الخليج العربية وفيما هو أبعد من ذلك، لأن ملالي إيران يعتقدون أن حق إيران الطبيعي ومصيرها التاريخي هو أن تهيمن على المنطقة بأسره، وأن تقود العالم الإسلامي، ولذلك تسعى جاهدة إلى الاعتماد على إستراتيجيتها وتكتيكاتها الشيطانية، للتدخل المباشر في كل القضايا التي تخص دول المنطقة لخدمة مصالحها الخبيثة لاسيما الخليجية منها، وتضاعف جهودها باستمرار في المجالات العسكرية لتعزيز قدراتها لمواجهة من يتصدى لتصدير أيديولوجيتها الصفوية الهدامة بكل ما تمتلكها من آليات الشر والإرهاب، ومن هنا ينبع الحرص على امتلاكها الأسلحة النووية. وإن سعيها للهيمنة على دول المنطقة ليس عن طريق التوسع الإقليمي، ولكن عبر أساليب أخرى كثيرة، مثل بناء شبكات دعم ومساندة لإيران في أنحاء المنطقة، وتقديم الدعم لحلفائها، وتعزيز تدخلاتها العسكرية والأمنية الاقتصادية والتجارية معها.

إن ما يجري في المنطقة من متغيرات متلاحقة وتطوراتها فبكل تأكيد إن مجلس التعاون الخليجي قد حدد طبيعة التفكير الاستراتيجي بمستقبله كله ومستقبل منطقتنا العربية، من خلال تعزيز علاقاتها مع المجتمع الدولي لدعم وتعزيز سياساتها واحتياجاتها العسكرية لضمان أمنها المهددة من قبل إيران الصفوية المارقة. وتبحث عن الآليات التي تخدم أطماع وطموحات ملالي إيران وأبعادها الاستراتيجية ومعرفتها أوجه الضعف في النظام السياسي الإيراني التي يمكن أن نستغلها؟ وماذا تعني بالضبط الخط بين تهديداتها لاسرائيل وحملة الإنكار "الهلوكوست"؟

إن استراتيجية إيران في المنطقة، أي سياساتها تجاه العراق وسوريا واليمن ولبنان وفلسطين مبنية بداياتها بالأساس على حلفائها الإقليميين من حركات سياسية وليست دولاً، وهذه الاستراتيجية ناجحة بامتياز

إذا كانت مع أبناء الوطن العربي، لكن مع سياسة ملالي إيران وبصورة خاصة في العراق ستسبب لها استراتيجية خسارة جسيمة لا يعلم مداها إلا الله.

ويجدر "بحركة العراق أولاً" أن تشير بأن إيران عملياً ليست لها قضية كبرى مع إسرائيل، فإن إيران هي دولة شيعية فارسية، والقدس مثلاً كانت دوماً قضية مركزية في التفكير السني وليس الشيعي، وكان الصراع مع إسرائيل قضية عربية أكثر وليست قضية فارسية صفوية. وأن الحكومة الإيرانية تستغل العداة لإسرائيل وبدعم أولئك الذين يهاجمون إسرائيل إستراتيجياً كطريق لفتح الأبواب أمام أطماعها التوسعية بطوابيرها الشيعية الصفوية في قلب العالم العربي السني، وتسعى لأن تثبت لشعوب المنطقة أنها أكثر شجاعة، وأكثر قرباً لمشاعرهم من حكوماتهم، في إطار طموحاتها الاستراتيجية للهيمنة الإقليمية، باعتبارها كما تظن بأنها قوة إقليمية قادرة على التحدي للأطراف التي تلجأ لأمريكا لحماية أمنها وأمن مستقبل أجيالها.

إن أردنا الحديث عن الجدل العميق الذي له طابع استراتيجي، فمن المهم على الأقل أن نستفيد من الجدل الدائر في أمريكا اليوم حول قضية أطماع الهيمنة الإيرانية وأبعادها بالضبط. وما دار حول هذه القضية بالذات، من قبل "اللجنة الفرعية للشرق الأوسط وجنوب آسيا" في مجلس الشيوخ ومنها أطماع وطموحات إيران الاستراتيجية في المنطقة وتأثير ذلك على الأمن الإقليمي وعلى المصالح الأمريكية، وحتى من دون أن تنتظر نجاح جهودها في المجال النووي، لأن نفوذها الاستراتيجي أخذ يمتد بصورة مخيفة ومذهلة إلى كل أنحاء الشرق الأوسط، ففي لبنان، ومع الجماعات الفلسطينية تثير الاضطرابات وتقوم بتمويل وتسليح الجماعات المسلحة، كما تقوم بدعم جماعات المعارضة الشيعية في كل أنحاء الشرق الأوسط، ورغم هذا كله، فأنها لا تدفع أي ثمن ولا تتحمل أي عواقب.

أن أساليب إيران وتكتيكاتها ذكية ومؤثرة وتثير القلق فعلاً، فهي أساليب هدامة ومدمرة حين تقوم بممارسة الضغوط على حكومات دول المنطقة وتمد نفوذها وسيطرتها، فلا بد هناك للولايات المتحدة رد فعل في الوقت الذي تراه مناسباً مع المتغيرات المتعاقبة بسرعة في المنطقة وتقدير موقف روسيا من هذه المتغيرات ومن ردود فعلها لسياسة أمريكا والمجتمع الدولي إقليمياً وعالمياً.

وفي كل الأحوال لا يمكن للمحافل الدولية المحبة للحرية وتحقيق الديمقراطية للشعوب المستضعفة الخاضعة لأنظمة دكتاتورية ومحاور الشر والإرهاب أن تتجاهل دور المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية وجناحها من صفوف منظمة مجاهدي خلق وقدرات قواعدها الشعبية على التغيير وحكمة قياداتها بالتعامل مع كافة مكونات الشعب الإيراني للخلاص في عالمنا الحاضر من أخطر ما رسمته الستالينية والنازية والشوفينية في النصف الأول من القرن الماضي.

لقد شهدت الأمة العربية حكومات وشعوب رؤية إيران واستراتيجيتها التي تهدد مصالح أمتنا العربية الأمنية الحيوية، وتعيش استمرار تهديداتها الحقيقية. إذن يجب لنا أن نتعامل مع هذه القضية برمتها سواء على المستويين الحاضر والاستراتيجي ونحن بمقدورنا التعامل مع هذا التهديد وتحجيمه، بحكم علاقاتنا وتحالفاتنا مع الولايات المتحدة وقدراتها وإمكانياتها الاقتصادية والعسكرية وتحالفاتنا، فإن ملالي إيران لا يعدون كما هم يظنون بأن قدرتهم قادرة على لوي ضراع الأمة العربية في المنطقة لقصور وحدة رؤانا العربية وفقدان تحالف حكومات الأمة العربية أين رؤانا العربية لمجابهة هذه التهديدات العدائية.

**E- [al\\_jafariah@hotmail.com](mailto:al_jafariah@hotmail.com)**

\*\*\*\*\*